

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.comقصر بعدا خليّة نحد، في انتظار الحكومة؛
ورشة مشاريع تبصر النور تباعاً

تتخصر الرئاسة الاولى في سنة 2019 لورشة كبرى على صعيد عمل الحكومة والملفات التي ستطرح وتحتاج الى لقاءات ومؤتمرات متخصصة، كالتالي سبق ان استضافها القصر الجمهوري في السنتين المنصرمتين. الهدف هو الدفع الجدي نحو اتمام الاولويات التي تهتم المواطنين، ومعالجة الثغرات التي تعترض عمل مؤسسات الدولة والسلطات الاساسية

اولوية هذا العام اقتصادية بامتياز. ستكون اكثر تركيزاً على الجانب الامثالي من خلال مجموعة كبيرة من المشاريع الكبرى التي تبدأ بالطرق ولا تنتهي بالسدود والاستثمارات النفطية والغازية. يتحدث عن هذا المسار مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الهندسية انطون سعيد عما هو منتظر من مشاريع.

■ ما هي الورشة التي ستعمل عليها الرئاسة هذه السنة؟

□ منذ اعتلاء رئيس الجمهورية العماد ميشال عون سدة الرئاسة، اربعة انواع من المشاريع التي يتم متابعتها، البعض له مراسيم من دون دراسات، والبعض الاخر وضعت له الدراسة والتمويل لكنه لم يوضع على سكة التنفيذ ولم تنجز المناقصات الخاصة به، والبعض يحتاج الى مراسيم لينتقل الى مرحلة الدراسات ومن ثم التمويل، فيما وضعت دراسات لبعض المشاريع لكن من دون تمويل.

■ هل من امثلة على ذلك يعمل على معالجتها؟

□ اذا تناولنا المشاريع الكبيرة، هناك اوتوستراد جونية وتوسيعه الذي يعتبر مشروعاً وطنياً بما ان تنفيذه لا يعود بالفائدة على منطقة واحدة، بل على مناطق كثيرة كونه يربط جبيل والشمال والمتن وبيروت، خصوصاً وان عدد السيارات التي تدخل الى بيروت من المدخل الشمالي يقارب 400 الف سيارة يومياً، لذا يعتبر اكثر الخطوط التي تمر عبره السيارات في لبنان يومياً، ذهاباً واياباً. هذا المشروع كان مطلب الرئيس عون منذ كان نائباً عن كسروان وصدر مرسومه ومن ثم تأمن التمويل، ولم ينفذ لانه لم يكن هناك قرار، وربما جرى تقاعس عن بدء التوسيع. اطلقت اشاعات كثيرة حول الاستملاكات من انها تفوق المئتين مليون دولار والدولة عاجزة



مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الهندسية انطون سعيد.

توقف المشروع، ومن اول يوم من عهد الرئيس عون عمد الى الضغط لانجاز الاستملاكات، وتبين ان قيمة الاستملاكات ضمن مبلغ 35 مليون دولار. ثم انتقلنا الى المرحلة الثانية وهي الدفع للمواطنين في مقابل الاستملاكات، بحيث يشر البنك الاوروي السير بالخطة التي توصل الى المناقصة، وبعد التأهيل للشركات على مرحلتين، حيث تقدمت نحو 18 شركة، وبعدها تم انجاز ملفي التنفيذ والمناقصة. بعد نيل الموافقة من الجهة المقرضة فتحت المناقصة في ايلول الماضي. البنك الاوروي للتشريع يدقق في ملف كل شركة تأهلت في الملفين الاداري والتقني، وقرانيا يعطي الجواب لجهة الشركات التي يوافق عليها، ومن ثم يفتح الملف المالي ليصبح عندنا متعهد للمشروع. سيبدأ العمل به عند انتهاء الاعمال في جسر جل الديب، اي اواخر شباط.

■ ماذا عن مشروع جسر جل الديب الذي تطلب نقاشاً طويلاً قبل اتخاذ القرار في شأنه؟

□ بالنسبة الى مشروع جسر جل الديب، كانت هناك مناقصة منجزة من دون قرار بالتنفيذ، ومن ثم صدر قرار بتغيير شكلهما. لكن في اذار 2017 اتخذ قرار في مجلس الوزراء بانجاز هذا المشروع مع اربعة مشاريع اخرى في المتن. من المفترض انتهاء الاعمال في الجسرين وفي الطريق الداخلية في اواخر شباط، علماً ان المهلة للمتعهد هي حتى آخر اذار. مع الاشارة الى ان هذين الجسرين تمر من تحتها اكثر من 300 الف سيارة يومياً، مما ادى الى صعوبة في الاعمال. لو انجزا في العام 2009 لكان الازدحام اقل والاعمال اسرع. كل مشروع يتأخر تنفيذه يزيد من صعوبة الاعمال فيه، لذلك يشدد رئيس الجمهورية دائماً على السرعة في تنفيذ المشاريع.

■ جرى الحديث عن مشاريع طرق من شأن تنفيذها الحد من الازدحام المروري. اين اصبحت عملية تلزيماً؟

□ ثمة مشروع مهم جداً هو طريق الخط الساحلي الذي يبدأ من شارل حلو وصولاً الى الضبية ويمر تقريبا على شط البحر الحالي، وهو بعرض 40 متراً ويرتبط بوصلة من الضبية الى العقبية مروراً بجمال كسروان عبر انفاق، وقد صدر قرار عن مجلس الوزراء في شأنه. كذلك صدر المرسوم

وتم تحويله الى ادارة الخصخصة لعرضه تحت ادارة BOT، وبشرت اعداد الدراسات. في المقابل هناك الشق الثاني وهو طريق شارل حلو وصولاً الى العقبية، وهذا عرض في مؤتمر سيدر ضمن المشاريع الوطنية الكبيرة، وهناك طريق من خلدة الى الحازمية وعرضت في سيدر. هناك ايضا طريق بعبدات - بشلاما التي توصل المتن السريع بخط ترشيش - زحلة، وهي ستذهب الى المناقصة في مطلع السنة علماً ان تمويلها مؤمن، والوصلة المعروفة بطريق ترشيش - زحلة احييت على الدراسة بحيث يتم وصل المتن السريع بزحلة ما يقصر المسافة ويخفف الضغط على طريق الشام. تتابع الاعمال في الاوتوستراد العربي وينقصه المزيد من التمويل، علماً انه عرض في مؤتمر سيدر ويتم تحديث دراسة وصلة الجمهور، ناهيك بعشرات المشاريع في الداخل وفي المناطق النائية.

■ اين اصبح مشروع مرفأ جونية السياحي؟

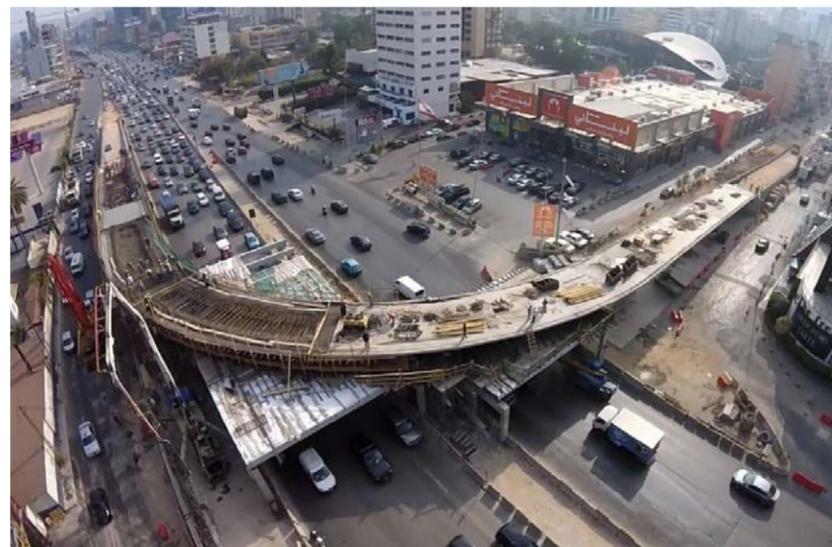
□ الاعمال متواصلة فيه منذ سنة. رئيس الجمهورية كان وراء مباشرة تنفيذه ووضع الحجر الاساس له. دخلت عملية التنفيذ المرحلة الثالثة، وهو مشروع سياحي بامتياز وله مردود تجاري واقتصادي وسياحي على كل المنطقة وليس فقط على منطقة كسروان، ويستقبل نحو 7 الاف سائح يومياً ويتسع لـ 500 يخت، كما هو مهياً لاستقبال اكبر باخرة سياحية في العالم.

■ هل من جديد في موضوع خطة السدود المائية؟

□ هناك سد جنة قيد التنفيذ، وشارف سد المسيلحة على الانتهاء من الاعمال فيه، وايضا سد بقعاتا والعديد من السدود التي سيعلن عنها تباعاً. ما نركز عليه ونتابعه هو ان يلحظ عند الانتهاء من انجاز السد جر المياه عبر شبكة مياه.

■ ما هي اولويات السنة الجديدة؟

□ من اولويات السنة الحالية انجاز كل المراسيم للمشاريع المقترحة واطلاقها والضغط للاسراع في تنفيذها، ان في الدراسات او في ملفات التلزيماً. الالم من كل ذلك هناك خطة النقل المشتركة. في العام 2017 كلف مجلس الوزراء وزارة الاشغال اعداد دراسة محكمة للسكة الحديد في لبنان. حالياً هناك دراسة اولية اعدت لسكة من بيروت الى طرابلس، لكن مجلس الوزراء طلب اعداد دراسة شاملة من بيروت الى طرابلس، ومن طرابلس الى الحدود السورية، ومن بيروت الى رياق، ومن رياق الى القاع، ومن بيروت الى الناقورة. مع الحكومة الجديدة سيتخذ قرار في شأنها ومن ثم ستحال على الدراسة وادارة الخصخصة، وهي ستنفذ بالشراكة مع القطاع الخاص. علماً ان ثمة شركات اجنبية طلبت الدخول فيها.



من اولويات السنة انجاز مراسيم المشاريع المقترحة.